

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر

د. الهذبة مناجلية / جامعة باجي مختار - عنابة

الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر

د. الهذبة مناجلية

الملخص:

إن المتطرق لموضوع السياحة، إنما يتطرق لأكثر الصناعات في العالم الحديث، التي تتطلب مهارات وتقنيات خدمية، ومعرفة بالحياة، وطرق التعامل مع الآخر، حيث نجد أكثر الدول اسقطابا للسياح هي التي تهتم بالزبون وتقدم خدمات أفضل وأرقى. هذا بالإضافة إلى توفرها على عوامل أخرى أساسية، وأخرى مكملية تعمل على جذب السياح وتساهم في عملية التنمية، كما تعمل على امتصاص البطالة.

ومن هذه العوامل الإمكانيات والمقومات السياحية مثل المواقع التاريخية، والآثارية والحضارية. والمكملة مثل النشاطات الثقافية كالمهرجانات التي تستقطب بدورها جمهورا معتبرا يهتم بمثل هذه النشاطات الترفيهية، هذا دون إغفال جانب الصناعات التقليدية الذي يبرز خصوصيات كل بلد، والترويج له عن طريق السياحة يساهم أيضا في تنمية البلاد. كما أن الاهتمام بالنشاطات الثقافية يوفر بدوره عملة معتبرة تساهم في رفع ميزان المداخل للدولة، كما تساهم أيضا في خلق فرص عمل مما يساهم في التقليل من البطالة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، المقومات السياحية، الإمكانيات السياحية، الخدمات السياحية، التسويق السياحي.

Résumé:

Le tourisme est considéré comme une des plus grandes industries modernes du monde qui demande des performances et des techniques de prestations de services bien définies, un savoir-faire et des échanges intra et extraordinaires commerciales et autres.

Les pays touristiques les plus convoités et les plus attractifs sont les mieux classés dans le monde par leurs qualités de services ; ils placent le client au plus haut de l'échelle en lui offrant le meilleur.

De plus ces pays jouissent d'atouts essentiels et complémentaires à l'attraction touristique qui contribuent amplement au développement local et qui absorbent énormément le chômage.

Parmi ces atouts, on compte : les capacités et les possibilités touristiques telles que les sites touristiques et archéologiques de civilisation antiques. On compte également des atouts complémentaires tels que les activités touristiques sous toutes ses formes à savoir toutes les festivités culturelles qui attirent un nombre important de population. Parmi ces festivités, l'artisanat occupe une place importante qui dénote toute la richesse du pays et de son histoire. Tout cela contribue d'une manière considérable au développement du pays.

Par ailleurs, se préoccuper des activités culturelles, procure une entrée des devises qui va apporter

un plus aux échanges commerciaux et à la création de postes de travail et ainsi une diminution considérable du chômage.

Mots clés : développement touristique, potentiel touristique, capacités touristiques, prestations de tourisme, marketing touristique.

مقدمة

للسياحة مزايا عديدة منها عامل تهذيب للإنسان من خلال ما اكتسبه من معلومات من تجواله و ترحاله في الطبيعة وكذلك اكتشافه للحضارات و الثقافات الإنسانية، وأيضاً عامل ترفيه عن النفس نظراً لأنه في حاجة للراحة و تغيير الأجواء و الابتعاد عن مكان العمل الذي يكون به معظم أيام السنة، كما أنها تعبر عن تطور المجتمعات و قد ساهم المستوى المعيشي للفرد في استغلال الإجازات و أوقات الفراغ لتحقيق الإشباع الروحي و النفسي للفرد. كما أنها تعتبر أحد العوامل المساهمة في تنمية البلاد والأفراد اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. من هنا عملت الدول على الاهتمام بقطاع السياحة فيها، و قد زاد ذلك مع حلول القرن العشرين، حيث احتلت مكانة هامة واستراتيجية في اقتصاديات الدول نظراً لما لها من آثار على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلا أنها في الجزائر لم تحظ بالاهتمام اللازم على الرغم من توفر العديد من الإمكانيات و المقومات التي يتطلبها النهوض بهذا المجال من عوامل طبيعية، حضارية، ثقافية و فنية. وهذا راجع لانشغال الدولة بعوامل أخرى بديلة مثل المحروقات والتركيز على الصناعات الكبرى، وذلك منذ استقلال الجزائر سنة 1962، وتبنيها النهج الاشتراكي.

حيث عملت في مجال السياحة على الاهتمام بالقطاع العام الذي يتطلب إمكانيات ضخمة في مجال الاستثمار تسيرها الدولة. وقد ترتب على ذلك بيروقراطية في التسيير لهذه المركبات الضخمة تقريبا في معظم المدن الكبرى مثل: فندق سيدي فرج، الرياض، الرمال الذهبية بالجزائر العاصمة، المنتزه بعنابة، مركب عين الترك بوهران و مركب حمام قالمة... إلخ. وأهملت السياحة الجبلية وكذلك الصحراوية، وما تتطلبه هذه المركبات من إمكانيات لا يستطيع الفرد الجزائري العادي البسيط الانتفاع بها و بخدماتها و كذلك نظراً

لقلّة وجود فنادق ذات التصنيف البسيط الذي يلائم مدخوله، إلا أنه و مع ذلك يمارس السياحة و لو بقدر لا يرقى لما تركز به البلاد من إمكانيات طبيعية جميلة سواء بالشواطئ أو الغابات أو بالأثار الحضارية، التاريخية، الدينية و الثقافية.

ولم تعط أهمية للقطاع الخاص للاستثمار فيها، إلا أنه و مع اعتماد سياسة التفتح الاقتصادي سنة 1988، تم فتح المجال لهذا القطاع، إلا أنه ما يزال يشهد بعض العراقيل في أرض الواقع.

و في هذه الدراسة نتطرق إلى قطاع السياحة في الجزائر، الإمكانيات والمقومات التي يتمتع بها للنهوض بهذا المجال الحيوي و تجعل منه قطاع صناعي بامتياز والتي سنعرض لها بالإضافة إلى مجال الخدمات والنشاطات الثقافية والترفيهية كعامل مكمل، وننهي دراستنا بتوصيات للنهوض بالسياحة في الجزائر.

مشكلة الدراسة

تتعرض هذه الدراسة إلى مشكلة أساسية، وهي أنه رغم الإمكانيات والمقومات المتوفرة في الجزائر، إلا أن هذا القطاع لم يعط له الاهتمام اللازم رغم حزمة القوانين التي تصدر من حين لآخر في هذا المجال.

ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما هي الإمكانيات والمقومات السياحية الموجودة في الجزائر؟
- 2- ما هي أنواع السياحة الموجودة في الجزائر؟
- 3- ما هي أسس السياحة؟

أهداف الدراسة

المساهمة في إظهار الإمكانيات والمقومات التي تتمتع بها الجزائر؟

منهجية الدراسة

مثل اليونسكو، مما يؤهلها للنهوض بهذا القطاع إذا ما توافرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها كالسياحة الصحراوية والجبلية وسياحة الشواطئ وتتمثل هذه المقومات في:

1- المقومات الطبيعية:

تمتلك الجزائر مساحة شاسعة في القارة الإفريقية، وتتوفر على مقومات متنوعة تتمثل في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200 كم من السواحل، تتميز بمناخ متوسطي معتدل، ومن أهم شواطئها:

شواطئ وهران، شواطئ الجزائر، شواطئ عنابة، شواطئ جيجل، شواطئ سكيكدة، القالة وبني صاف. وتتربع على أربعة على أربعة أنواع من التضاريس المتباينة من ناحية الامتداد، وهي تتابع من الشمال إلى الجنوب، ففي الشمال تمتد سهول التل الجزائري، مثل سهول متيجة، وهران وعنابة. ويأتي بعدها حزام جبلي يحتوي على سلاسل جبلية منها جبال "شيليا" بالأوراس بالشرق (بارتفاع قدره 2328 مترا) وقمة لالا خديجة بمنطقة القبائل الكبرى (2308 مترا)⁽²⁾.

وغيرها من الجبال التي تتميز بها تضاريس يمكن استغلالها في تطوير السياحة الجبلية، وما ينطوي عليه هذا النمط السياحي من متعة وترفيه و ممارسة بعض الرياضات و التزحلق على الجليد و خاصة أن هذه الجبال تتوفر على مقومات الجذب السياحي من جمال الطبيعة، غابات وثلوج مثل " الشريعة" بولاية البليدة، "تيكجدة" بولاية البويرة و"تاغيلاف" بولاية تيزي وزو وهي محطات عامة للتزحلق ومجهزة لممارسة هذه الهواية. كما تتخلل هذه الجبال وغيرها شعابا ومنايع مائية وحيوانات وطيور بمختلف الأشكال والألوان مما يؤهل هذا المنتج السياحي ليرقى إلى مستوى الطلب عليه وتلبية رغبات هواة السياحة الترفيهية الجبلية⁽³⁾.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمعرفة كل ما يتعلق بقطاع السياحة من إمكانيات ومقوماتها في الجزائر.

الوسائل المستعملة في الدراسة:

لقد تم الاعتماد على الوثائق و الكتب و المقالات و النشرات الرسمية و كذلك المواقع الإلكترونية.

أولا-المقومات السياحية في للجزائر

تعتمد السياحة اعتماداً يكاد يكون كلياً على البنى التحتية المرتبطة بها، فكلما تطورت هذه الأخيرة، ساهم ذلك في تحقيق نتائج إيجابية، وتتضمن البنى التحتية ما للبلد من مقومات حضارية وتاريخية وخدمات متنوعة كالنقل والاتصال وتوفير الأمن والطمأنينة للسائح ... وغيرها، وتندرج هذه الأنشطة ضمن استراتيجيات الدول التي تسعى إلى إبراز مقومات الجذب السياحي، وتدعيم دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المعنية.

وفي الواقع فإن المقومات السياحية تمثل تلك الإمكانيات الطبيعية والمادية والصناعية التي تتوفر عليها أي بلد، وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، ويعتبر التميز بين الدول في مدى توفر هذه الموارد والمقومات شرطا ضروريا، وأحد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في أغلب الأحيان، ولبعض الأنماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية والدينية، أما الخدمات فتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب⁽¹⁾.

والجزائر هي إحدى الدول التي تتوفر على إمكانيات سياحية متنوعة لها مكانتها في السياحة الإقليمية والدولية، خاصة لدى الهيئات المتخصصة

أما جنوب الجزائر فيمثلها الأطلس الصحراوي، ويمتد على مساحة شاسعة تشكل أكثر من 80% من المساحة الكلية للبلاد، وبها عدد كبير من الواحات المتناثرة عبرها. وتتميز بغابات النخيل وتربة خصبة وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية. ومن هذه المناطق: بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، تقرت، جانت وتمنراست، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة "الأهقار" بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد. نظرا لما يتوفر من كنوز وشواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة المتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها و بسلسلة جبالها الشاهقة التي صقلتها الرياح المحملة

بالرمال التي تميزها قمة "ناهات" (بارتفاع قدره 2918 مترا)، كما تحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على أن الحياة كانت موجودة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة، كالزرافة، وحيد القرن، والفيلة⁽⁴⁾.

ويشهد على ذلك تلك الرسوم و النقوش الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي و التاريخي، وتعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يتطلب حمايته واستغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية. لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا لقي اهتمام في التوجهات الاقتصادية المستقبلية للجزائر.

2- المقومات الحضارية و التاريخية.

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز

بتنوع حضاراته ومواقع الأثرية التي تعكس الإرث الثمين.

وأهم المواقع التاريخية والحضرية التي تتوفر عليها الجزائر "موقع الطاسيلي" الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وتجلّى عظمته من جغرافياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات و النباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة⁽⁵⁾.

وثمة "حي القصبة في الجزائر العاصمة والذي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر (م) تمثل إحدى وأجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وقد تم تسجيل هذا الموقع تراثا عالميا سنة 1992، و أيضا "وادي ميزاب" بغرداية الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر الميلادي، ويحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة، وقد تم تسجيل وادي ميزان تراثا عالميا سنة 1982 بالإضافة إلى "موقع تمقاد" ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كم من مدينة باتنة، كما تعتبر قلعة "بني حماد" وتوجد بمدينة بجاية من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر وقد سجلت تراثا عالميا سنة 1980.

فهي تتوفر على أثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، وعلى الآثار الإسلامية،

وأثار للدولة الحمادية، ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة، ويوجد بولاية سطيف "موقع جميلة" ويتشابه هذا الموقع مع نظيره بمدينة باتنة "تمقاد الأثرية"، أما بالنسبة للجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية، منها: "دار عزيزة" وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر، وأيضا "مسجد

كتشاة" الذي تم بناؤه في عهد "الباي لارباي" (وهذه التسمية للباي تمثل رتبة في الجيش العثماني)، وأيضا "الجامع الكبير" الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة وقد تم بناؤه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.

3- التراث الحضاري و الثقافي في الجزائر.

ويشمل هذا التراث جزءا هاما من المتاحف نذكر منها:

- المتحف الوطني "سيرنا" بقسنطينة الذي يعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر العاصمة، حيث تم إنشاؤه سنة 1852 وجمع به عدد كبير من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة و على مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.

- "متحف باردو الوطني" ويوجد بالجزائر العاصمة، ويعرض به حفريات عن أصل الشعوب (إثنوغرافيا)، وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، إضافة إلى قطع أثرية إفريقية.

- "المتحف الوطني زبانة" ويوجد بمدينة وهران ويعرض به حفريات عن العصور ما قبل التاريخ، و عن علوم الطبيعة، و عن أصل الشعوب.

- "المتحف الوطني للجهاد" ويوجد في الجزائر العاصمة وتتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية (1954-1962).

- "المتحف الوطني للفنون الجميلة" ويوجد بالجزائر العاصمة بالحامة وتعرض به ألوانا من الفن العصري، كالرسم، التصوير، النحت والنقش.

- "المتحف الوطني للفنون الشعبية" ويوجد بالجزائر العاصمة بالقصبة ويضم معروضات عن ألوان الصناعة التقليدية وتقاليد وفنون شعبية جزائرية.

- "متحف تمقاد" ويوجد بولاية باتنة بمدينة تمقاد، ويضم قطعاً من الفسيفساء و آثار قديمة من نقود وأسلحة قديمة وتمائيل.

- "متحف هيون" ويوجد بولاية عنابة ويحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

إلى جانب هذا التراث الحضاري و الثقافي الذي تتوفر عليه الجزائر فإنها تمتلك تراثا ثقافيا شعبيا، ويتمثل في إرث من العادات و التقاليد المحلية و منتجات متنوعة من الصناعات التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد، مثل منطقة غرداية، الجلفة، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد، خاصة منطقة القبائل و المشهورة أيضا بالفضيات.

4-المقومات السياحية المادية للجزائر

لا تقتصر المقومات السياحية على الأماكن الطبيعية، الحضارية و التاريخية فحسب، بل تدعم هذه الإمكانيات بأخرى مادية تتمثل في توفير طاقة فندقية باختلاف تصنيفاتها لتتماشى مع المستويات الاقتصادية للسائحين، إضافة إلى البنية التحتية كالطرق، المطارات، الموانئ وشبكة الاتصالات التي تساهم في استقطاب المزيد من السياح وإطالة مدة إقامتهم بالبلد السياحي المضيف. إلا أن الدولة عملت على تركيز المؤسسات الفندقية في المدن مثل الجزائر العاصمة، وهران، عنابة سكيكدة، ثم يليها المنتجو البحري، وكذلك المنتجو الصحراوي ولكن ومع

ذلك يبقى الاهتمام لا يرقى لمستوى ما هو متوفر من الطاقات

الطبيعية و المادية ولو بالقليل. كما لا يحظ المنتج الصحراوي والجبلي بالهياكل الكافية على الرغم من اهتمام بعض الخواص بهذا الجانب بعد أن فتح لهم مجال الاستثمار الخاص التي لا تزال تشوبه بعض العراقيل ، على الرغم من فتح المجال للقطاع الخاص بعد سنة 1988.

ثانيا-أنواع السياحة:

تختلف العوامل التي تدفع بالشخص أو بالسائح إلى القيام برحلات قد تقصر أو تطول مدتها وذلك حسب ميوله ورغباته فقد تكون:

1- سياحة ثقافية:

وهي التي تعكس مدى تقدم البلد والمستوى الثقافي والحضاري لشعبه. ومن مظاهرها زيارة المعالم التاريخية والمواقع الأثرية. وحتى أماكن العبادات على اختلافها، إسلامية أو غيرها.

2- سياحة ترفيهية:

وتتمثل في الترويج عن النفس. وبذلك يحقق الفرد الشعور بالسعادة والإثارة، وفي نفس هذا السياق يرى "مي دوجال " Me Dougall " بأن السياحة تضيف مزيدا من السعادة وكل مظاهر السرور⁽⁶⁾.

والسياحة الترفيهية تتضمن ممارسة الهوايات المختلفة كالصيد والغوص في البحار والتزلج على الثلوج، وكذلك زيارة المناطق الجبلية والصحراوية التي تبعث في النفس الهدوء والراحة والاستقرار⁽⁷⁾

3- سياحة علاجية:

لقد تم تعريف هذا النوع من السياحة من طرف "الإتحاد العالمي للسياحة" بأنها: " تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ " (8).

وقد عرفها " كلاوس كولينات " بأنها أماكن علاجية سياحية معترف بها. تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل ومن الأمراض الصحية⁽⁹⁾.

وتختلف مناطق السياحة العلاجية باختلاف مقوماتها العلاجية واختلاف طرق استغلالها.

ويمكن تصنيف هذه المناطق العلاجية كما يلي:

- مناطق مياه معدنية، تستعمل للشرب أو الاستحمام.
- مناطق تتوفر على المعدنية، إضافة إلى جوها العلاجي.

- مناطق تستغل مياه البحر للعلاج كما هو موجود بسيدي فرج بالجزائر العاصمة.

- مناطق تتوفر على وسائل طبيعية أخرى تستغل في العلاج، كالطمي والدفن في الرمال كما هو الشأن في بعض المناطق الصحراوية في الجزائر مثل بسكرة ووادي سوف، كما أنها تمتلك مقومات السياحة العلاجية، مما يؤهلها إذا ما استغلت أحسن استغلال لأن تكون قطب سياحي في هذا المجال، فهي تتوفر على العديد من الحمامات المعدنية، مثل حمام قالمة، حمام بوحجر، حمام بوحنيضة...

4- سياحة الشواطئ:

إن التركيز على السياحة الساحلية يتطلب توفر عنصرين مهمين هما: الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي. وأحسن مثال يضرب على نجاح السياحة الشاطئية إسبانيا.

5- السياحة الصحراوية:

يقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف⁽¹⁰⁾. وتعد الصحاري بعظمتها وهدوئها واتساعها قطبا سياحيا لجذب الكثير من السياح الذين يفضلون هذا المنتج السياحي.

6- سياحة المؤتمرات والأعمال:

يعتبر هذا النمط السياحي أحد المنتجات الجديدة للسياحة، ويقوم بها عادة فئة اجتماعية معينة هم الباحثون والأدباء ورجال الأعمال.

7- التظاهرات الرياضية (على اختلاف أنواع الرياضات):

تشكل التظاهرات الرياضية المحلية، الإقليمية والدولية أحد عوامل ترقية السياحة، وتدر أموالا من النقد الأجنبي على البلد المضيف. ويتطلب هذا النوع من السياحة توفير إمكانيات سياحية خاصة، مثل الطرق البرية الطويلة والسريعة، ومحطات الخدمة والصيانة، ومراكز النجدة والإسعاف، والاستراحات... الخ.

إن الاستقرار السياسي للبلدان المستقبلية للسياحة يضمن لها مناخا مناسباً للاستثمار واستقطاب المزيد من الاستثمارات في مختلف الأنشطة السياحية التي تشجع على التدفق السياحي نحو هذه المناطق. كما يتيح لها تنظيم تظاهرات ومؤتمرات لتفعيل القطاع السياحي ورفع مساهمته في اقتصاديات هذه البلدان.

ثالثا- أسس السياحة:

1- الطلب السياحي: الطلب السياحي سرعان ما يتحول إلى طلب السائحين الوافدين إلى المناطق السياحية

المختارة على السلع والصناعات التقليدية والخدمات التي تعد المنتج السياحي أو جانب العرض في قطاع السياحة. وتعتبر طرق وكيفيات الترويج والتسويق للمنتج السياحي من أهم عوامل تنشيط الطلب السياحي.

2- التسويق السياحي: ويقصد بالتسويق السياحي ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به هيئات ومؤسسات داخل الدولة وخارجها للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمحتملة، والتأثير فيها لتنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها⁽¹¹⁾.

ومن ذلك فإن هذه العملية تمثل:

- عملية إدارية وفنية في آن واحد.

- نشاط مشترك بين شركات نقل، سياحة، فنادق، بنوك، دواوين سياحية.

وتتوقف هذه العملية التسويقية على دور الإعلام والإشهار بكل أنواعه (المسموع، المكتوب والمرئي) في تزويد السائح بالمعلومات حول المنطقة السياحية.

3- إيرادات السياحة : تمثل إيرادات السياحة مصدرا مهما للعملة الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي، وتعرف الإيرادات السياحية على أنها "كافة ما تحققه الدولة من إيرادات من السائحين، وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الأفراد والشركات والمؤسسات والدواوين والفنادق وشركات الطيران والملاحة البحرية نضير ما يؤديه من خدمات سياحية مختلفة"⁽¹²⁾.

والملاحظ أن الإيرادات السياحية تتأثر بعدد من المتغيرات، وهي:

والذي يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس⁽¹⁴⁾.

ويؤكد الاقتصادي "أ. لويس" أن التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عندما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب على ذلك من ثروة⁽¹⁵⁾.

وعلى الرغم من تعدد طرق وأساليب الاستثمار يبقى الهدف يكمن في تحقيق عوائد معتبرة لخزينة الدولة وزيادة رؤوس الأموال الحقيقية للمجتمعات والدول، ومن ثم المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

ويتوقف تطور الاستثمارات السياحية على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، وعلى مدى قوة الجذب السياحي، وعلى الضمانات والحوافز الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال.

النتائج

1- أن للجزائر من الإمكانيات والمقومات ما يؤهلها لأن تكون مركز جذب للسواح من جميع أنحاء العالم نذكر منها :

أ-الطبيعية: مثل السواحل والشواطئ التي منها ما هو مصنف عالميا، وكذلك تمتعها بالأطلس الصحراوي وما يزخر به من نقوش ورسوم صخرية منتشرة في المتحف الطبيعي.

ب-التاريخية :حيث تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره في أعماق التاريخ .

ج-الحضارية والثقافية :وتتمثل في المتاحف المتواجدة عبر التراب الوطني ،وأشهرها متحف

- قوة المنتج السياحي لمنطقة معينة على الإغراء وجذب السياح.

- مستوى الخدمات السياحية المختلفة المقدمة للسياح.

- أسعار السلع والخدمات السياحية.

مدى الوعي السياحي لدى المواطنين والعاملين في قطاع السياحة. قدرة السائح على الإنفاق.

__قدرة السائح على الإنفاق.

- طبيعة الإجراءات الإدارية والجمركية والنقدية المتبعة من طرف المؤسسات والأجهزة المعنية في الدول المضيفة للسياح.

- العلاقات السياسية بين الدول المستقطبة للسياح والدول المصدرة لهم⁽¹³⁾.

وما يجدر التذكير به أنه بالإضافة إلى هذه المتغيرات فإن الإيرادات السياحية تتأثر بالتغيرات في الحركة السياحية وعدد الليالي السياحية، وهذين المتغيرين يتأثران بالظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية السائدة في البلدان السياحية.

4- الاستثمار السياحي : يعتبر الاستثمار السياحي جزءا من الاستثمارات الإجمالية للدول، وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل القطاع السياحي.

والاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الإنتاج، التوزيع، الاستهلاك، الادخار والاستثمار، وتأكد الدراسات الاقتصادية بأن ارتفاع معدلات الادخار تساعد على ارتفاع معدلات الاستثمار،

"سیرتا" 1852 بقسنطينة، متحف باردو بالجزائر العاصمة ومتحف هيون بعنابة... إلخ.

د-المادية: وهي تتمثل في الفنادق والبيئة التحتية من الطرقات والمطارات والموانئ وكذلك شبكة الاتصالات. والملاحظ هنا أن المقومات المادية لا تلبي الاحتياجات وإن وجدت فالأثمان باهضة ويرجع ذلك لانعدام المنافسة بسبب العراقيل العديدة في مجال الاستثمار في القطاع الخاص. وكانت هذه النتيجة الأولى كإجابة عن السؤال الأول: ما هي الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر؟

2-أنواع السياحة في الجزائر: للسياحة أنواع عديدة نذكر منها: سياحة الشواطئ -السياحة الصحراوية -السياحة العلاجية -السياحة الثقافية -السياحة الترفيهية -سياحة المؤتمرات والأعمال - سياحة التظاهرات الرياضية على اختلافها. وهذا كإجابة عن السؤال الثاني في إشكالية الدراسة، الذي يقول، ما هي أنواع السياحة في الجزائر؟.

3-أسس السياحة: أن للسياحة أسس ترتكز عليها نذكر منها: الطلب السياحي، التسويق السياحي، إيرادات السياحة والاستثمار السياحي. وهذا كإجابة عن السؤال الثالث في الإشكالية، حيث طرح السؤال عن ما هي أسس السياحة؟.

خاتمة

إن أهم ما نخلص إليه من خلال هذه الدراسة، هو أن الجزائر لم تلتفت للقطاع السياحي ولم تعطيه الأهمية اللازمة على الرغم من توفرها على الإمكانيات والمقومات الأساسية للنهوض به كقطاع هام يمكن أن يوفر للبلاد مناصب عمل معتبرة، وكذلك كقطاع فاعل للمساهمة في رفع

مستوى التمدن والتحضر، وكذلك رفع مستوى الوعي البيئي للأفراد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، دون إغفال إمكانية مساهمته بصفة فعالة في ميزان المدفوعات بالعملية الصعبة.

التهميش

(1)-أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف. تنظيم إدارة المنشآت السياحية والفندقية. ط2. جامعة الإسكندرية. المكتب العربي الحديث. مصر. 1999. ص13

(2) -جغرافيا الجزائر

www.ar.wikipedia.org/wiki/ أطلع عليه بتاريخ 2015/01/04.

(3)- الدليل الإقتصادي و الإجتماعي. المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار. 1989. الجزائر. ص348.

(4)- جغرافيا الجزائر. موقع سبق ذكره

(5)- نور الدين بازين. التراث العالمي في منطقة المغرب العربي -موروث حضاري غني على الموقع الإلكتروني: www.alarabonline.org/index.aspffane تم الإطلاع عليه يوم: 2015/01/23.

(6) - المنجد في اللغة والإعلام. الطبعة 27. بيروت: دار الشروق. 1984.

(7) - هـ. روبنسون. جغرافية السياحة. ترجمة: محبات امام. الجزء 1. القاهرة. دار المصارف. 1985

(8)- ريان درويش. الاستثمارات السياحية في الأردن. رسالة ماجستير. معهد العلوم الاقتصادية. جامعة الجزائر. 1997. صص4. 54.

(9)- كلاوس كولينات، جغرافية السياحة ووقت الفراغ، ترجمة نسيم برهم، عمان. منشورات الجامعة الأردنية. 1991. ص66

(10)- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 11. فيفري 2003. ص5.

(11)- Aspects économiques du tourisme. Baretje R. Paris. Presse universitaire. France. 1990. P25.

- هـ. روبنسون. جغرافية السياحة. ترجمة: محبات امام. الجزء 1. القاهرة. دار المصارف. 1985
- نور الدين بازين. التراث العالمي في منطقة المغرب العربي موروث حضاري غني على الموقع الإلكتروني: www.alarabonline.org/index.aspffane تم الإطلاع عليه يوم: 2015/01/23.
- كلاوس كولينات، جغرافية السياحة ووقت الفراغ. ترجمة نسيم برهم. عمان. منشورات الجامعة الأردنية. 1991.

المراجع باللغة الفرنسية :

Aspects économiques du tourisme. ,Baretje R - Paris. Presse universitaire. France. 1990.

- (12)- عبد الرحمن أبو رياح. دراسة أولية لإستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك. مصر. الاتحاد العربي للسياحة. 1989. ص121
- (13)- مجلة الشورى المصرية. دراسات وتوصيات بخصوص العمل السياحي. سلسلة دراسات المجالس القومية المتخصصة، مصر. 1983. ص114.
- (14)- عبد الوهاب رزيق. منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا. المركز الإنمائي لشمال إفريقيا. نشرة التنمية. العدد 8. ديسمبر 2001. اليونسكو 2002. ص1
- (15)- المرجع السابق. ص1.

المراجع

المراجع باللغة العربية :

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 11. فيفري 2003.
- المنجد في اللغة والإعلام. الطبعة 27. بيروت: دار الشروق. 1984.
- الدليل الاقتصادي والاجتماعي. المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار. 1989. الجزائر.
- أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف. تنظيم إدارة المنشآت السياحية والفندقية. ط2. جامعة الإسكندرية. المكتب العربي الحديث. مصر. 1999.
- جغرافيا الجزائر www.ar.wikipedia.org/wiki/ اطلع عليه بتاريخ 2015/01/04.
- ريان درويش. الاستثمارات السياحية في الأردن. رسالة ماجستير. معهد العلوم الاقتصادية. جامعة الجزائر. 1997.
- عبد الوهاب رزيق. منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا. المركز الإنمائي لشمال إفريقيا. نشرة التنمية. العدد 8. ديسمبر 2001. اليونسكو 2002.
- عبد الرحمن أبو رياح. دراسة أولية لإستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك. مصر. الاتحاد العربي للسياحة. 1989.
- مجلة الشورى المصرية. دراسات وتوصيات بخصوص العمل السياحي. سلسلة دراسات المجالس القومية المتخصصة، مصر. 1983.